

المقياس: دراسات فقهية معاصرة

المطبوعة: من إعداد أستاذ المقياس الدكتور المسعود جمادي

أهداف التعليم:

- التعرف على أهم القضايا المستجدة التي أفرزتها تطورات الحياة المعاصرة.

- التعرف على اجتهادات المعاصرين في أحكام القضايا المستجدة.

المعارف المسبقة المطلوبة:

المعارف السابقة في مواد فقه المعاملات المالية السداسي الثالث والخامس من مرحلة اليسانس،

ومادة الفقه المقارن في السداسي الأول من مرحلة الماجستير.

محتوى المادة:

\* المدخل والمفاهيم.

1 . إسقاط الجنين المشوه

2 . حكم التجنس بالجنسية الأجنبية

3- حكم التعزير بأخذ المال.

4- حكم التسعير

5 . بيع الحقوق المعنوية

6 - التأمين على الحياة.

7- حكم العربون وضمان الجدية في المعاملات المالية

8- الكفالة المالية المصرفية

9- تعثر الديون ووسائل علاجه

10. تغير قيمة العملة والتضخم

11. تحديد بداية الحياة ونهايتها

12. الاستحالة في الأطعمة والأدوية

- طريقة التقييم: امتحان + متواصل

المقدمة:

أولا . التعريف بالموضوع و أهميته:

إنّ القضايا الفقهية المعاصرة قد كتب فيها كثير من الباحثين المحدثين؛ سواء في الجانب الاقتصادي، أو الجانب السياسي، أو الجانب الطبي...، ومن أحسن من كتب فيها عموماً الدكتور عبد الحق حميش في كتابه [قضايا فقهية معاصرة]، ولذلك كان اعتماده كمرجع من المراجع الأساسية في هذا المقياس بالإضافة إلى الكتب الكثيرة الأخرى في هذا المجال ومنها المذكورة آنفاً. و مما زاد هذا الكتاب أهمية احتواؤه على مقدّمة لا بد منها لطالب العلم في مجال القضايا الفقهية المعاصرة لتكون توطئة و تمهيدا للمسائل المختلفة الكثيرة المستجدة في مختلف المجالات.

\*تحتوي هذه المطبوعة مقدّمة منهجية تمّ طالب العلم في الدراسات الفقهية المعاصرة من خلال تعريفها وبيان حقيقتها، وفوائدها، وخصائصها، ومجالاتها وخصائصها الشرعية الإسلامية المرتبطة بموضوع الدراسات الفقهية المعاصرة، والاجتهاد فيها فردياً وجماعياً، وشروط ذلك، ومنهج هذه الدراسات، ومظاهرها المختلفة، ونوازل ومستجدات في شتى المجالات ثم بحثها من خلال مصادر الشريعة الإسلامية المختلفة، واجتهادات العلماء، والمجامع العلمية والهيئات الشرعية.

ثانياً. إشكالية الموضوع: ويمكن تلخيصها في سؤال كلي عام والمتمثل فيما يأتي: ما حقيقة الدراسات الفقهية المعاصرة؟ مع التمثيل لبعض قضاياها ومسائلها؟ وأسئلة جزئية تلخّص مفاصل الموضوع والمتمثلة فيما يأتي: ما حقيقة الدراسات الفقهية المعاصرة؟ وما تسمياتها؟

وما فوائدها؟، وما خصائصها؟، وما مجالاتها؟ وما الخاصية من خصائص الشريعة الإسلامية المرتبطة بموضوع الدراسات الفقهية المعاصرة؟، وما شروط المجتهد النازلي [النوازي] أو الفقيه [المعاصري] فيها؟، وما منهج الدراسات الفقهية المعاصرة؟، وما مظاهرها المختلفة؟، مع التمثيل لبعض الدراسات الفقهية المعاصرة في شتى المجالات، وبحثها من خلال المصادر الشرعية المختلفة واجتهادات العلماء، والمجامع الفقهية و الهيئات الشرعية وفق البرنامج المسطر في هذا المقياس لمستوى السنة الثانية ماستر فقه مقارن و أصوله.

ثالثاً. أهداف الموضوع المدروس: و تتمثل فيما يأتي:

\* التعرف على أهم القضايا المستجدة التي أفرزتها تطورات الحياة المعاصرة.

\* التعرف على اجتهادات المعاصرين في أحكام القضايا المستجدة.

\* التأكيد على صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان.

رابعاً. المنهجية المتبعة: والمتمثلة فيما يأتي:

\*الاستفتاح بين يدي تناول بعض الدراسات الفقهية المعاصرة بمقدّمة منهجية أساسية وضرورية لهذا النوع من الدراسة.

\*تناول جملة من المستجدات في مجالات مختلفة طبية، واجتماعية، ومالية اقتصادية حسب البرنامج المسطر للسنة الثانية ماستر فقه مقارن وأصوله بطريقة وسطى بين الاختصار المخل، والإطناب المملّ.

\*بيان ماهية وحقيقة كل قضية وتحرير محل النزاع فيها قبل الخوض في تفاصيلها إذ الحكم على الشيء فرع عن تصوّره.

\*عرض كل قضية بأرائها المختلفة مع ذكر الأدلة من مختلف المصادر الشرعية، وتوثيق ذلك.

\*ذكر الراجع من الأقوال في المسألة وتبرير ذلك فيما يظهر.

\*الاستعانة بفتاوى هيئات كبار العلماء والجامع ومراكز البحوث الفقهية.

\*تقييد جميع المصادر والمراجع لتكون مرجعا للطلبة استزادة وتعمّقا.

خامسا . خطة دراسة الموضوع: وتتضمّن جانبين رئيسيين؛ الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

الجانب النظري المنهجي في الدراسة:

الفرع الأول: حقيقة مصطلح [دراسات فقهية معاصرة].

و تعرّف باعتبارين؛ باعتباره مركبا وصفيا، و باعتباره لقبا لهذا النوع من الدراسات.

أولا . حقيقة مصطلح [دراسات فقهية معاصرة] باعتباره مركبا وصفيا؛ فتعرّف مفرداته.

1 . حقيقة دراسات:

أ . حقيقة دراسات: لغة: مفرد دراسة، والمصدر درس، ومن معانيها في اللغة البحث<sup>(1)</sup>، والبحث لا يكون في العادة إلا في المسائل الخلافية والشائكة.

2 . حقيقة فقهية:

أ . حقيقة فقهية لغة: نسبة للفقه و هو الفهم، وقيل الفهم العميق<sup>(2)</sup>.

ب . حقيقة فقهية اصطلاحا: العلم . المعرفة . بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة:الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، 1429هـ/2008م/ عالم الكتب/القاهرة2008م ص[738].

<sup>2</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة:الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، 1429هـ/2008م/ عالم الكتب/القاهرة2008م ص[738].

و معلوم أنّ الفقيه يبحث في فعل المكلف من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية، أو الوظائف العملية، من حيث التماسها من أدلتها، و الفقه هو المرجع في معرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عن الإنسان من أقوال و أفعال، و هو مرجع القاضي في قضائه و المفتي في إفتائه<sup>(4)</sup>.

### 3. حقيقة المعاصرة:

أ. حقيقة المعاصرة لغة: مشتقة من العصر و هو الزمن والدهر، والزمن الذي نزلت فيه هذه القضية<sup>(5)</sup>.

ب. حقيقة المعاصرة اصطلاحاً: العصر الحاضر أو الوقت أو الزمن الحالي الذي نزلت فيه كثير من القضايا والمسائل المستجدة التي تحتاج إلى حكم شرعي، واجتهاد العلماء المتخصصين فيها<sup>(6)</sup>.

\* فيقصد بالمعاصرة: هذا العصر الحالي الذي نزلت فيه الكثير من المسائل المستجدة التي تحتاج إلى بيان الحكم الشرعي فيها، فأضيف إليها المعاصرة لأنها تتعرض للمسائل المستجدة في هذا العصر. وهذا المصطلح يذكر في بعض القضايا المعاصرة، وذلك للدلالة على ما يعرض على المحاكم من نوازل قضائية<sup>(7)</sup>.

ثانياً. حقيقة مصطلح [دراسات فقهية معاصرة] باعتباره لقباً لهذا النوع من الدراسات.

و قد عرّف الدكتور عبد الحق حميش مصطلح قريب من مصطلحنا وهو [قضايا فقهية معاصرة] بقوله: يعني أنّ هناك قضايا مستجدة تستحق أن توجه لها العناية في البحث والتأصيل والتقييم<sup>(8)</sup>.

<sup>3</sup> معجم اللغة العربية المعاصرة: الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، ط1/1429هـ/2008م/ عالم الكتب/ القاهرة 2008م ص [738].

<sup>4</sup> أصول الفقه الإسلامي الدكتور وهبة الزحيلي، ط1/1406هـ/1986م، دار الفكر الجزائر/ دار الفكر دمشق ص [29].  
<sup>5</sup> قضايا فقهية معاصرة الدكتور عبد الحق حميش، إصدارات سنة 1425هـ/2004م، مركز البحوث و الدراسات، جامعة الشارقة، ص [24].

<sup>6</sup> قضايا فقهية معاصرة الدكتور عبد الحق حميش، إصدارات سنة 1425هـ/2004م، مركز البحوث و الدراسات، جامعة الشارقة، ص [24].

<sup>7</sup> المدخل إلى فقه النوازل: الدكتور عبد الناصر البصير [638]، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي: الدكتور محمد عثمان شبير [11]، أثر القواعد الفقهية في تخريج أحكام النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية على نوازل المرأة: عفاف با [11].

<sup>8</sup> قضايا فقهية معاصرة الدكتور عبد الحق حميش، إصدارات سنة 1425هـ/2004م، مركز البحوث و الدراسات، جامعة الشارقة، ص [24].

\*ويمكن استخلاص تعريف للدراسات الفقهية المعاصرة من خلال ما سبق ذكره بقولنا: [هي مجموعة القضايا و المسائل المستجدة والنازلة والحادثة سواء من حيث الأصل أو الوصف المتغير والمتعلقة بالجانب الفقهي في العصر الحاضر والزمن الحالي والتي تحتاج إلى حكم شرعي، واجتهاد العلماء المتخصصين فيها].  
\*فدراستنا لهذا المقياس خاص بالقضايا الفقهية المستجدة والنازلة والحادثة في مختلف المجالات، من عبادات، ومعاملات، وطب، وسياسة... في هذا العصر الحاضر بالذات أصالة كأن لم تسبق معرفتها بتاتا، أو وصفا كأن تكون عرفت فيما سبق من الأزمنة بصفة معينة ثم تجدد وقوعها حالا ولكن بصفة مغايرة لما سبق وقوعها بها.

\*فالدراسات الفقهية المعاصرة نقصد بها: البحوث المتعلقة بالقضايا الفقهية المعاصرة.

\*أو نقول: [هي تلك الوقائع الفقهية المستجدة التي لم يسبق فيها نص أو اجتهاد سواء في أصلها أو في وصف من أوصافها المتغيرة].

\*شرح التعريف<sup>(9)</sup>:

\*[الوقائع الفقهية]: هي كل ما يقع للناس من قضايا ومسائل عملية تحتاج إلى بيان حكم الشرع فيها، سواء في مجال العبادات أو المعاملات، أو الأسرة، وغيرها من قضايا الناس المختلفة الاجتماعية أو الاقتصادية، أو السياسية وغيرها، وتخرج بهذا القيد غير الأحكام العملية كالأحكام الاعتقادية والأخلاقية.  
\* [المستجدة]: فتخرج بهذا القيد القضايا القديمة، والقضايا الافتراضية، إذ يقصد بها القضايا الواقعية المعاصرة الحالية الحاضرة.

\* [لم يسبق فيها نص أو اجتهاد]: قيد يخرج القضايا التي سبق فيها نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الإجماع لقيامه عليهما، أو اجتهاد من العلماء.

\* [في أصلها أو في وصف من أوصافها المتغيرة]: فيقصد بها أن تكون جديدة صرفة كأن لم تقع أصلا إلا في العصر الحاضر، أو وقعت في أصلها ولكن تغير الوصف الذي وقعت به، فكانت جدتها من حيث وقوعها بوصف لم يسبق حدوثها به، فهي اختصارا إما أن تكون أمرا جديدا غير مسبوق من قبل، أو أمرا

<sup>9</sup> منهج استخراج الأحكام الفقهية للنوازل المعاصرة دراسة تأصيلية تطبيقية للدكتور مسفر بن علي بن محمد القحطاني، رسالة دكتوراه في الفقه و أصوله، إشراف الدكتور حمزة بن حسين الفعير، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1421هـ/2000م، [95/1].

قد وقع في السابق ثم تجدد في صفتة أو صورته، ولم يسبق للعلماء بحثه، وفي كلتا الحالتين لا بد من حكم فقهي يبت في القضية المستجدة<sup>(10)</sup>.

الفرع الثاني: الألفاظ ذات الصلة [الألفاظ المتقاربة] <sup>(11)</sup>.

ولقد أطلق الفقهاء على تلك المسائل النازلة في مختلف العصور عدة تسميات ومصطلحات ومنها:  
أولا . [الفتاوى]: ومن المؤلفات بهذا العنوان:

\* [الفتاوى الهندية [الفتاوى العالمية]]: تأليف جماعة من علما الهند برئاسة نظام الدين البرنهابوري/ على مذهب الحنفية.

\* [الفتاوى الكبرى الفقهية]: ابن حجر الهيتمي/ على مذهب الشافعية

\* [مجموع الفتاوى]: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/ على مذهب الحنابلة.

\* و الذي يظهر أن مصطلح الفتاوى غير الموصوفة قد تشمل القضايا المستجدة، والقضايا السابق البت في حكمها، سواء من حيث النص عليها، أو الاجتهاد فيها، ومن ثمة تخصيص إطلاقها على القضايا المستجدة فيه نظر وقد لا يستقيم.

ولذلك يقول الدكتور محمد يسري إبراهيم معلقاً على إطلاق لفظ الفتاوى على النوازل: "ومما تجدر ملاحظته أن إطلاق الفتاوى على النوازل والحوادث المستجدة إنما هو اصطلاح قديم، وربما لا تطلق الفتاوى على المسال المستجدة في الاصطلاح المعاصر، ولكل مأخذ، فإن الفتاوى تجتمع مع النوازل في أن كليهما تعبير عن الفقه التطبيقي، كما أن المصطلحين يجتمعان في دلالتهم على دور الفقيه أو المفتي في إخبار السائل والمستفتي عن الحكم الشرعي فيما يسأل عنه.

ولعل الاصطلاح المعاصر يمايز بين الفتاوى والنوازل؛ فالفتاوى قد تتعلق بما لا يسمّى نازلة كسائر الأحكام الأساسية للعبادات والمعاملات مثلاً، وأمّا النوازل فإنّها لا تكون إلا مستحدثة، والإفتاء إخبار بالحكم الشرعي، وقد يكون هذا اتباعاً لبعض العلماء، وقد يكون تقليداً، كما أنه قد يكون عن اجتهاد"<sup>(12)</sup>.

<sup>10</sup> المستجدات الفقهية المعاصرة في باب العقوبات دراسة تطبيقية: الأستاذة إشراق شفيق علي بن مفرّج ، رسالة ماجستير،

إشراف الدكتور علي محمد العمري، جامعة اليرموك/الأردن [17].

<sup>11</sup> المستجدات الفقهية المعاصرة في باب العقوبات دراسة تطبيقية: الأستاذة إشراق شفيق علي بن مفرّج ، رسالة ماجستير،

إشراف الدكتور علي محمد العمري، جامعة اليرموك/الأردن [19/18]، الدكتور عبد الحق حميش: قضايا فقهية معاصرة،

إصدارات سنة، 1425هـ/2004م، مركز البحوث و الدراسات، جامعة الشارقة، ص44—26]، أثر القواعد الفقهية في

تخريج أحكام النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية على نوازل المرأة: الدكتورة عفاف بارحمة.

ثانيا . الفتاوى المعاصرة/الفتاوى العصرية: و من المؤلفات بهذا العنوان:

\* [فتاوى معاصرة]: الدكتور يوسف القرضاوي.

\* [فتاوى معاصرة]: الدكتور وهبة الزحيلي.

\* [الفتاوى العصرية]: ملفتي الديار المصرية الدكتور علي جمعة.

ثالثا . القضايا المستجدة/المسائل المستجدة/الوقائع المستجدة: و من المؤلفات بهذا العنوان:

\* [التكييف الفقهي للوقائع المستجدة و تطبيقاته الفقهية]: الدكتور محمد عثمان شبير.

رابعا . المسائل / الأسئلة: و من المؤلفات بهذا العنوان:

\* [مسائل أبي الوليد ابن رشد الجد]: المحقق محمد الحبيب التجكاني.

\* و الذي يظهر أنّ مصطلح المسائل أو الأسئلة غير الموصوفة قد تشمل القضايا المستجدة، والقضايا السابق البت في حكمها، سواء من حيث النص عليها، أو الاجتهاد فيها، ومن ثمة تخصيص إطلاقها على القضايا المستجدة فيه نظر وقد لا يستقيم.

خامسا . الأجوبة/ الجوابات: و من المؤلفات بهذا العنوان:

\* [الأجوبة العباسية]: أحمد بن محمد العباسي السملالي [ت1152هـ]

\* و الذي يظهر أنّ مصطلح الأجوبة/ الجوابات غير الموصوفة قد تشمل القضايا المستجدة، والقضايا السابق البت في حكمها، سواء من حيث النص عليها، أو الاجتهاد فيها، ومن ثمة تخصيص إطلاقها على القضايا المستجدة فيه نظر وقد لا يستقيم.

سادسا . المشكلات: كما عبّر عنها الشيخ شلتوت في كتابه [الفتاوى . دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية و العامة . ] .

سابعا . الواقعات/الوقائع: و الواقعات مصطلح خاص بالحنفية

ومن المؤلفات بهذا العنوان:

\* [مقاصد المعاملات ومراصد الواقعات]: الشيخ عبد الله بن بيه.

وقد ألفت الحنفية كتبا في الواقعات منها:

\* [الفتاوى المهديّة في الوقائع المصرية على مذهب الإمام أبي حنيفة]: محمد العباسي المهدي.

\* [الواقعات للناطفي أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الطبري الناطفي] [ت446هـ].

\*[الواقعات للصدر الشهيد [ت536هـ].

ثامنا . المستجدات/المستحدثات: و من المؤلفات بهذا العنوان:

\*[المستجدات الفقهية المتعلقة بجريمة الزنا في الفقه الإسلامي]: الدكتور محمود عبد العزيز يوسف أبو المعاطي.

\*[المستجدات الفقهية المعاصرة في باب العقوبات دراسة تطبيقية]: الأستاذة إشراق شفيق علي بن مفرّج/ رسالة ماجستير/ جامعة اليرموك/الأردن.

تاسعا . الحوادث: و من المؤلفات بهذا العنوان:

\*[أحكام حوادث الطائرات في الفقه الإسلامي]: ياسر عبد الرحمان حسن أبو هولي/ رسالة ماستر/ الجامعة الإسلامية غزة.

\*[أحكام حوادث المرور في الشريعة الإسلامية]: مُحمَّد علي القحطاني/ ماجستير/ مكة المكرمة.

عاشرا . فقه النوازل: و هو المصطلح الأكثر شيوعا في باب العبادات والمعاملات، واشتهر استعماله خاصة عند علماء المغرب خاصة، ومن المؤلفات بهذا العنوان:

\*[فقه النوازل]: لجنة إعداد المناهج بالجامعة/ الجامعة الأمريكية المفتوحة/ كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

\*[فقه النوازل للأقليات المسلمة تأصيلا وتطبيقا]: الدكتور مُحمَّد يسري إبراهيم/ رسالة دكتوراه الأزهر.

\*[فقه النوازل]: الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.

\*سبب تسمية الفقهاء للحوادث المستجدّة بالنوازل: ومن ذلك:

. معاناة الفقيه في استنباط الحكم الشرعي للنازلة، فهو في شدة وكرب في معرفة الحكم الصحيح وتنزيله عليها، ولما يعانیه الفقيه في استخراج حكم النازلة، وما تحتاجه من اجتهاد يخشون من الخطأ فيه.  
. قد يقصد الفقهاء بذلك شدة وقوعها عليهم كالمصيبة، فهي بمعنى الأمر والخطب العظيم الشديد الذي ينزل بالناس.

. أو أنهم يقصدون بهذه التسمية مجرد حدوث النازلة على واقعهم وملاحظة معنى الحلول، فهي مسألة نازلة يجهل حكمها، تحل بالفرد أو الجماعة<sup>(13)</sup>.

<sup>13</sup> أثر القواعد الفقهية في تخريج أحكام النوازل دراسة تأصيلية تطبيقية على نوازل المرأة: عفاف بارحمة [103 وما بعدها]،

المدخل إلى فقه النوازل: الدكتور عبد الناصر البصل [604/2]، تصوير النازلة: الدكتور عبد السلام الحصين [12].



الحادي عشر: دراسات فقهية معاصرة: ومن المؤلفات بهذا العنوان:

\*[دراسات فقهية في قضايا طبية معاصرة]: الدكتور عمر سليمان الأشقر وآخرون.

\*[دراسات فقهية معاصرة]: مُجَّد مصطفى الزحيلي.